

اثر الأستقرار الاقتصادي بالتنمية البشرية في العراق

للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣)

بحث مستل من رسالة الماجستير (اثر الأستقرار الاقتصادي بالتنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) المقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة البصرة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم الاقتصاد.

شذى خالد عباس

أ.د. احمد جاسم محمد

The Impact of Economic Stability and Human Development
in Iraq For the Period(2003-2013)

Dr.Ahmed Jasim Mohammed

Shatha Khalid Abbas

اثر الاستقرار الاقتصادي بالتنمية البشرية في العراق

أ.د. / احمد جاسم محمد

شذى خالد عباس

المستخلص

يهدف البحث الى تحليل كل من مفهومي الاستقرار الاقتصادي والتنمية البشرية، تم توصيف النموذج وتحليل الانحدار ومن ثم تحليل البيانات واختبار النتائج، فقد تحققت فرضية البحث وهي بالرغم من تحسين مؤشرات التنمية البشرية المتمثلة بالدخل والتعليم والصحة، فقد ازداد الدخل وذلك نتيجة للزيادة التي حصلت في اسعار النفط وانعكس ذلك على تحسين مستويات التعليم والصحة، الا أن العديد من المؤشرات لاتزال سلبية.

ABSTRACT

The research aims to both the economic stability and human development analysis, the model descriptions and regression analysis ,and then analyze .the data and test results , Research Hypothesis has been achieved ,which in spite of the improvement of humandevelopment in dicators of income,education ,health, mazdad gross domestic product as a result of the increase that occurred in the oil prices has been reflected in improving both the income , education and health levels ,but many of the indicators are still negative .

المقدمة

يعد الاستقرار الاقتصادي من اهم المرتكزات التي تساعد البلدان كافة في تحقيق التنمية الاقتصادية لذا تعمل الحكومات جاهدة للسيطرة على التضخم والبطالة ورفع معدلات النمو الاقتصادي وتخفيض عجز الموازنة، فضلاً عن استقرار سعر صرف العملة مقابل الدولار بغية تحقيق مثلث الأهداف المتمثلة، بالتوزيع العادل للدخل، والتحقق الأمثل للموارد ومن ثم التنمية، وفي الأدبيات الاقتصادية تعد كلاً من المتغيرات المذكورة سلفاً بمثابة المؤشرات التي تحدد حالة الاستقرار الاقتصادي من عدمه، والتي تنعكس على مجمل الأنشطة الاقتصادية، وبدورها تؤثر في عملية التنمية الاقتصادية.

أما فيما يخص الاقتصاد العراقي فقد تعمقت حالة عدم الاستقرار الاقتصادي متمثلة بمؤشراته كالبطالة والتضخم قبل ومنذ فرض الحصار الاقتصادي وصولاً إلى أحداث ٢٠٠٣/٤/٩، وما رافقها من تغيرات في جميع مفاصل الاقتصاد. وحصل تراجع كبير في مؤشرات الاستقرار وذلك لاسباب متنوعة منها الحروب والحصار .

أخذ الاقتصاد العراقي يتعافى رويداً رويداً من خلال زيادة نشاط القطاع التجاري وبالتحديد التجارة الخارجية، التي اعتمدت بدرجة كبيرة على الإيرادات النفطية التي اخذت تتزايد ، وبذلك تمكن الاقتصاد العراقي من القيام بعملية بهذا الجانب عملية توفير كل المستلزمات من المواد الأولية والسلع الوسيطة ، فضلاً عن توفير السلع الاستهلاكية والاستثمارية لإشباع وتغطية الطلب المحلي المتنامي، إلا أن كل ذلك التطور لم ينعكس بصورة واقعية ولم يسهم في تطور الاقتصاد العراقي، بالرغم من تحسن المستوى المعيشي لكل افراد المجتمع .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ان العوائد النفطية الوفيرة كانت سبباً رئيسياً في عدم الاستقرار الاقتصادي ومن ثم تقويض التنمية البشرية في العراق.

أهمية البحث

تنبثق أهمية الدراسة من ضرورة تحقيق الاستقرار الاقتصادي لإنجاز نتائج ملموسة على مستوى مؤشرات التنمية البشرية وذلك لأهمية كل من الاستقرار الاقتصادي والتنمية البشرية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع.

هدف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:-

١-تحديد المؤشرات المؤثرة في حالة الاستقرار الاقتصادي.

٢-تحديد أثر مؤشرات الاستقرار الاقتصادي بالتنمية البشرية.

فرضية البحث

ان تحقيق الاستقرار الاقتصادي سيؤدي الى تحقيق التنمية البشرية في العراق.

منهجية البحث

اعتمدت الباحثة أسلوب المنهج التحليلي الوصفي وذلك بالرجوع إلى المصادر، فضلاً عن كل البيانات الخاصة بالاقتصاد العراقي وتحليلها، فضلاً عن الأسلوب الكمي.

هيكلية البحث

لاثبات او نفي فرضية البحث تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث . إذ تضمن المبحث الاول مفهوم الاستقرار الاقتصادي ومؤشراته , والتنمية البشرية بين المفهوم والمؤشرات , المبحث الثاني تناول توصيف النموذج وتحليل الانحدار , اما المبحث الثالث فقد تطرق لتحليل البيانات واختبار النتائج . وفي الختام اوردت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الأول

مفهوما الاستقرار الاقتصادي والتنمية البشرية

أولاً- مفهوم الاستقرار الاقتصادي

اختلف الاقتصاديون فيما بينهم حول مفهوم الاستقرار الاقتصادي فبعضهم يعرفه ((بأنه الحالة التي يتحقق عندها مستوى التشغيل الكامل لعناصر الانتاج))، وبعضهم يعرفه ((بأنه الحالة التي تتمثل باستقرار مستويات الأسعار)) (باحسنل، ١٩٩٩: ١٠)، أي الحفاظ على مستوى مقبول من الأسعار . ويمكن تعريفه ((بأنه تمثيل بغياب التقلبات الحادة في معدلات النمو والحفاظ على مستوى مقبول من البطالة والحيلولة دون التضخم المرتفع)) (التميمي، ٢٠١٥: ٧٠)، أي الحفاظ على مستوى البطالة والتضخم، مما يعني وجود ارتفاع طفيف في تلك المعدلات.

كما عرف الاستقرار الاقتصادي ((بأنه مجموعة من القوانين والآليات التي تزيد من فعالية السياستين المالية والنقدية في تنشيط الاقتصاد وزيادة موارد الانتاج)) (Dornbueh-fisher, 1988, 40)، والاستقرار الاقتصادي هو إبعاد الاقتصاد عن تأثير تعطيل الموارد الانتاجية عند الانكماش والفائض في الطاقة الانتاجية في الانتعاش الاقتصادي، فضلاً عن تحقيق الزيادة المستمرة في الانتاج من خلال كفاءة وانتاجية كل من العمل ورأس المال، مما يؤدي إلى استخدام هذه الموارد استخداماً كاملاً (السيدعلي، ١٩٨٦: ٣٦٨)، إذ إن تحقيق الاستقرار الاقتصادي يعني: - (الشمري، ٢٠٠٢: ٦٥١).

١- تحقيق ومحافظة الاستقرار في مستويات الأسعار العامة، أي استقرار أسعار موارد الإنتاج والسلع النهائية، مما يعني الارتفاع البسيط في الأسعار.

٢- تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.

٣ - تحقيق معدل متزايد وموجب للنتائج المحلي الإجمالي .

٤- تحقيق التشغيل الكامل وهذا لا يعني توظيف لكل العمالة المتاحة في المجتمع، إذ يتفق الجميع على ان حالة التشغيل الكامل تتحقق عندما لا تتجاوز نسبة البطالة ٤%.

ثانياً: - مفهوم التنمية البشرية

لقد تضمنت تقارير التنمية الصادرة عن برنامج الامم المتحدة مفاهيم عدة للتنمية البشرية، فقد عرفت ((بأنها عملية تهدف إلى توسيع الخيارات المتاحة أمام الأفراد))، أي توفير مزيد من الفرص والإمكانات من توفير الغذاء المناسب، والصحة الجيدة، وتحسين مستويات التعليم، وتخفيف الفقر، وتحقيق الأمن، وتوفير العمل للحصول على الدخل، كما أن هناك خيارات تتمحور حول الإنصاف والاستدامة البيئية، والحرية، والتمكين، ودور المرأة في المجتمع، وان هذه الخيارات تلد عن طريق توسيع القدرات البشرية وعلى مستويات التنمية كافة، وهناك بعض

القدرات تعد أساسية للتنمية البشرية، هي أن يعيش الانسان حياة خالية من العلل وان يكسب المعرفة، وان يتمكن من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق. (تقرير التنمية البشرية، ٢٠:١٩٩٠).

أكد تقرير التنمية البشرية (١٩٩٢) أنها تغطي جميع الخيارات للإنسان وفي كل المجتمعات وفي جميع مراحل التنمية، أي الخيارات التي تعد أساساً لحياة الانسان من توفير الدخل والصحة والتعليم (تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٢). أما في تقرير (١٩٩٣) فقد عرفت التنمية البشرية ((بأنها تنمية الناس من اجل الناس بواسطة الناس)) فتتمية الناس تعني استثمار القدرات البشرية، أي استثمار الطاقات البشرية المتطورة بالإمكانات والمهارات وفي التعليم والصحة والتنمية من اجل الناس، أي توزيع ثمار النمو إلى الناس من أجل توفير المتطلبات الأساسية وتوزيعها توزيعاً عادلاً والتنمية بواسطة الناس أي فسح المجال لكل فرد من أفراد المجتمع المشاركة والإسهام فيها. (تقرير التنمية البشرية، ٣:١٩٩٣)

وركز تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٦) على الإجراءات الذاتية التي يمكن أن تتبعها البلدان النامية لتحقيق تميمتها البشرية. (تقرير التنمية البشرية، ١:١٩٩٦)، فقد أكد دور الاستهلاك في التنمية البشرية في تخفيف النقص البشري وفي عرقلته، إي مساهمة الاستهلاك في تحسين الحياة لبعض الأفراد وفي تدهور حياة بعضهم الآخر. (تقرير التنمية البشرية، ١:١٩٩٨)

وكيفية استخدام التنمية الحديثة لخدمة التنمية البشرية وتحسين أوضاع حياة البشر، من خلال توفير خطوط الانترنت، واستخدام الهاتف، وتوليد الطاقة الكهربائية، وغيرها من استخدامات العلوم التطبيقية (تقرير التنمية البشرية، ٣:٢٠٠١)، إذ إن استخدام التكنولوجيا المتطورة يؤدي إلى الارتقاء بمستوى حياة الأفراد.

وقد جاء في تقرير التنمية البشرية لعام (٢٠١١) بأن (التنمية البشرية هي توسيع لحرية البشر وإمكاناتهم فيعيشون الحياة التي يحتاجونها وينشؤونها، هي توسيع لحرية البشر والإمكانات بتجاوز حدود الاحتياجات الأساسية إلى العديد من الغايات الأخرى الضرورية لعيش حياة لائقة غايات ذات قيمة لذاتها وبحد ذاتها، أي الحرية التي تكسب الفرد الثقة والاحترام وتحفظ كرامته بالمجتمع وكيفية التصرف به (تقرير التنمية البشرية، ١:٢٠١١)، وأكد تقرير التنمية البشرية (٢٠١٢) المساواة بين الجنسين، ويشير مصطلح الجنسين إلى الخصائص الاجتماعية والسلوكية والثقافية والتطلعات والأعراف، سواء كان الإنسان رجلاً أم امرأة، ويشير مصطلح المساواة بين الجنسين إلى كيفية تحديد هذه الجوانب لعلاقة الرجل والمرأة في التعليم والصحة والفرص الاقتصادية ووضع القرار، فالمساواة بين الجنسين تساعد في تمكين المرأة على التشجيع في التعليم وتحسين الصحة. (تقرير التنمية البشرية، ٥:٢٠١٢).

فالفرد الذي يتوافر له الدخل المناسب، فإنه يستطيع أن يوفر المستلزمات الصحية والتعليمية، أي يكتسب الصحة والتعليم من خلال إنفاقه لشراء تلك المستلزمات، كما أن الصحة الجيدة مصدر لحصول الفرد على الدخل من خلال قدرته على العمل، وبالتالي التعليم يتحقق العمل، الجيد من خلال امتلاكه المهارات والخبرات التي تؤهله للقيام بالأعمال التي يستطيع من خلالها اكتساب الدخل الجيد، لذا أن من أهم الخيارات التي يجب أن ينعم بها الأفراد، هي توفير الدخل المناسب وتحسين الصحة والتعليم الجيد كأهداف أساسية، ومن ثم تحقيق الأهداف الثانوية من الحرية والثقافة والمساواة بين الجنسين وغيرها من الخيارات التي تجعل للإنسان قيمة تحفظ له كرامته في المجتمع.

المبحث الثاني

توصيف النموذج وتحليل الانحدار

أولاً: متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية ثلاثة متغيرات معتمدة تمثل التنمية البشرية (الانفاق الاستثماري لقطاع الصحة، والانفاق الاستثماري لقطاع التعليم، ودليل التنمية) و اربعة متغيرات مستقلة تمثل الاستقرار الاقتصادي (البطالة، والتضخم، ومعدل النمو، ونسبة الفقر) وللمدة (٢٠٠٣- ٢٠١٣).

ثانياً: - توصيف النموذج

تحقيقاً لهدف الدراسة المتمثل في تحديد اثر الاستقرار الاقتصادي في التنمية البشرية، فسيتم في هذا المبحث توصيف ثلاثة نماذج، النموذج الاول يقيس اثر متغيرات الاستقرار الاقتصادي في التنمية البشرية (الانفاق الاستثماري للصحة) والنموذج الثاني يقيس اثر متغيرات الاستقرار الاقتصادي في مؤشر التنمية البشرية الثاني (الانفاق الاستثماري للتعليم) والنموذج الثالث يقيس اثر متغيرات الاستقرار الاقتصادي في مؤشر التنمية البشرية الثالث (دليل التنمية).

$$Y_{1t}=f(x_1 , x_2 ,x3 ,x4).....(1)$$

$$Y_{2t}=f(x_1 , x_2 ,x3 ,x4).....(2)$$

$$Y_{3t}=f(x_1 , x_2 ,x3 ,x4).....(3)$$

ويمكن جمع جميع النماذج الثلاثة في نموذج موحد وكالاتي :-

$$Y_{it} = B_0 + B_1 x_{1t} + B_2 x_{2t} + B_3 x_{3t} + B_4 x_{4t} + \epsilon_t(4)$$

حيث ان B_0 - تمثل المقطع الصادي هذه المتغيرات يفسرها المتغير العشوائي (ϵ_t) على المعتمد (y_{it}) في حين تمثل B_i - اثر المتغير التوضيحي (x_{it}) في المتغير المعتمد او مقدار التغير في المتغير المعتمد عند حدوث تغير بمقدار وحدة واحدة بالمتغير المستقل.

ويمثل ϵ_t : الخطا العشوائي (بواقي علاقة الانحدار) .

بالاعتماد على بيانات جدول (١) سوف يتم تحديد تاثير بعض متغيرات الاستقرار الاقتصادي المتمثلة بالبطالة والتضخم ومعدل النمو ونسبة الفقر على متغيرات التنمية البشرية المتمثلة بالانفاق الاستثماري للصحة والانفاق الاستثماري للتعليم ودليل التنمية .

جدول (١)

مؤشرات الاستقرار الاقتصادي والتنمية البشرية في العراق للسنوات (٢٠٠٣-٢٠١٣)

السنوات	متغيرات التنمية البشرية			متغيرات الاستقرار الاقتصادي			
	الانفاق الاستثماري للتعليم	الانفاق الاستثماري للصحة	دليل التنمية	معدل التضخم	معدل النمو	معدل البطالة	نسبة الفقر
٢٠٠٣	١.٥	٢	٠.٥٤٤*	٣٣.٦	٣٣.١	٢٨.٧	٢٥.٩
٢٠٠٤	١.٩	٤.١	٠.٥٤٥	٢٧	٢٢.٩٥	٢٦.٨	٢٨.٣
٢٠٠٥	٢.١	٤.٢	٠.٥٥٦	٣٧	٣.٢٦	١٧.٩	٣٠.٧
٢٠٠٦	٢.٨	٦.٥	٠.٦٢٣	٥٣.٢	٣٩.٦٤	١٧.٥	٢٦.٨
٢٠٠٧	٤.٩	١١.٩	٠.٥٦٧	٤.٧	٠.٤	١٧.٦	٢٢.٩
٢٠٠٨	٦٩.٨	٢٢.٧	٠.٦٣٢	٢.٧	٦.١٦	١٥.٣	٢٣.٢

٢٠٠٩	٢٦.١	٣٤.٣	٠.٥٦٧	-٢.٨	٩.٣	١٥	٢٥.٦
٢٠١٠	١٤.٩	-١.٥	٠.٦٣٨	٢.٩	٥.٩	١١.٤	٢٤.٨
٢٠١١	١٢.٨	١١٩.٦	٠.٦٣٩	٥.٦	٨.٦	١١	٢٤.١
٢٠١٢	٢٨.٧	-٤.٣	٠.٦٤١	٦.١	١٠.٥	١٠	١٨.٩
٢٠١٣	٣٠.٥	٢٠.١٢	٠.٦٤٢	١.٩	٩.١	١٦	١٩

المصدر :- من اعداد الباحثة بالاعتماد على

١-وزارة التخطيط, المجموعة الاحصائية لسنوات متعددة.

٢-برنامج الامم المتحدة الانمائي, صندوق النقد العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي, تقرير التنمية الانسانية العربية لسنوات متعددة.

*-تم احتساب دليل التنمية البشرية لعام (٢٠٠٣) وذلك لعدم وجود دليل لهذا العام.(مجموع سنة ٢٠٠٥، ٢٠٠٤، ٢/٢٠٠٤)

ثالثاً:- تحليل الانحدار

ان هذه الدراسة تناولت الانحدار البسيط إذ انها احتوت على متغير مستقل وحيد وتطور اسلوب الانحدار فيما بعد ليشتمل على النموذج الذي يحوي اكثر من متغير مستقل والذي يسمى بالانحدار المتعدد والذي يمثل نموذج الدراسة الحالية. ولغرض تقدير معاملات النموذج (٢) هنالك العديد من الطرائق ولكن الدراسة الحالية ستتطرق الى طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية.

-طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (Ordinary least squares method (OLS):

للحصول على تقديرات لمعاملات العلاقة (٤) باستخدام هذه الطريقة والتي تهدف الى تصغير مجموع مربعات الخطأ لذلك يتم اولا الحصول على مجموع مربعات الخطأ اي :

$$\text{Min} (\sum_{i=1}^n \varepsilon_i^2) = \text{Min} \{\sum_{i=1}^n (y_i - \hat{y}_i)^2\}$$

حيث ان y_i : القيم الحقيقية للمتغير المعتمد و \hat{y}_i : القيمة المقدرة للمتغير المعتمد و بتعويض قيمة من العلاقة (٢) يكون لدينا:

$$\text{Min} \{\sum_{i=1}^n (y_i - (\beta_0 + \beta_1 x_{1t} + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \beta_4 x_{4t}))^2\}$$

ولتصغير مجموع مربعات الهدف يتم اشتقاق الدالة الأخيرة وتساوي المشتقة بالصفر وكما يلي:

$$\frac{\partial \text{Min} (\sum_{t=1}^n \varepsilon_t^2)}{\partial \beta_0} = -2 \sum_{t=1}^n (y_i - (\beta_0 + \beta_1 x_{1t} + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \beta_4 x_{4t})) = 0$$

فيكون الناتج :-

$$\sum_{t=1}^n (y_i - (\beta_0 + \beta_1 x_{1t} + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \beta_4 x_{4t})) = 0$$

$$\sum y_i = n\beta_0 + \beta_1 \sum x_{1t} + \beta_2 \sum x_{2t} + \beta_3 \sum x_{3t} + \beta_4 \sum x_{4t} \dots (3)$$

$$\frac{\partial \text{Min} (\sum_{t=1}^n \varepsilon_t^2)}{\partial \beta_i} = -2x_{it} \sum_{t=1}^n (y_i - (\beta_0 + \beta_1 x_{1t} + \beta_2 x_{2t} + \beta_3 x_{3t} + \beta_4 x_{4t})) = 0$$

$$\sum y_i x_{it} = n\beta_0 \sum x_{it} + \beta_1 \sum x_{1t} x_{it} + \beta_2 \sum x_{2t} x_{it} + \beta_3 \sum x_{3t} x_{it} + \beta_4 \sum x_{4t} x_{it} \dots (4)$$

ويمكن تمثيل المعادلات (٣) و (٤) بالصيغة المصفوفية كما يلي :-

$$\hat{y} = (x'x)^{-1}x'y$$

و منه نحصل على المعلمات المقدرة

$$\hat{\beta} = (x'x)^{-1}x'y$$

خواص المعلمات المقدرة بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS):- (سلامي, شيخي. ٢٠١٣, ١٢٤)

١- تعد تركيباً خطياً بدلالة المتغير المعتمد y .

٢- المعلمات المقدرة في حال توافر الشروط بهذه الطريقة هي معلمات غير متحيزة اي ان القيم المقدرة تساوي القيمة الحقيقية.

٣- ان المعلمات المقدرة تكون كفوءة لأن تباينها يكون اقل ما يمكن .

المبحث الثالث

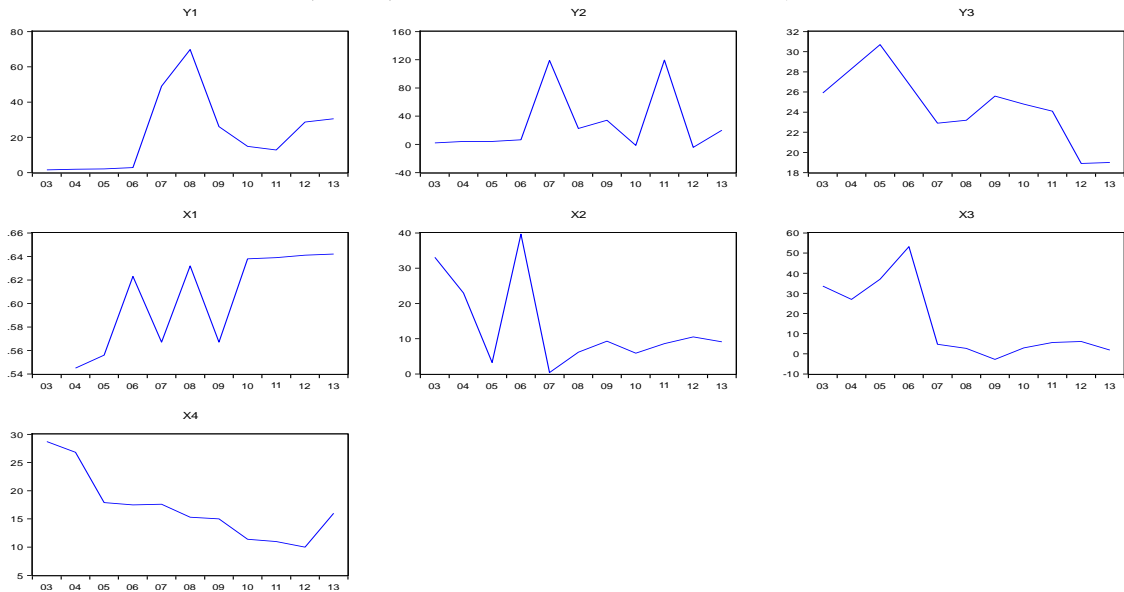
تحليل البيانات واختبار النتائج

أولاً: تحليل البيانات

بما ان الدراسة الحالية هي احد دراسات السلاسل الزمنية لذلك لابد من الاخذ بعين الاعتبار تطبيق خطوات تقدير النماذج في حال كون بيانات الدراسة، هي بيانات سلاسل زمنية إذ يجب اولا فحص استقرارية هذه السلاسل وذلك لتجنب الوقوع في فخ الانحدار الزائف والذي يمكن الاستدلال عليه من خلال مقارنة قيم احصاء دورين واتسن مع مربع معامل الارتباط فإذا كانت قيمة مربع معامل الارتباط (R^2) أكبر من احصاء دورين واتسن (DW)، فإن هذا دليل على وجود الانحدار الزائف. ولاختبار الاستقرارية فيجب اولا رسم السلاسل الزمنية للحصول على فكرة اولية عن بعض خواص هذه السلاسل، اذ يتم من خلالها معرفة ما اذا كانت السلاسل الزمنية مستقرة او متكاملة وكما في الشكل (١)

الشكل (١)

رسم الانتشار لمتغيرات الدراسة بالمستوى (Level)



المصدر : نتائج (٨.١) Eviews بالاعتماد على بيانات جدول (١)

ويشير الشكل (١) الى ان كل من (نسبة الفقر، و معدل النمو) هي متغيرات مستقرة حيث وكما وضع بان قيم هذين المتغيرين قد تذبذبت حول الصفر وبالتالي يمكن القول إن هذين المتغيرين مستقرات بالمستوى $I(0)$.
 اما بالنسبة لباقي المتغيرات فلا يمكن القول إنها مستقرة و للتأكد من اذا ما كانت مستقرة او لا نلجأ الى الاختبارات الاحصائية التي تستخدم لاختبارات الاستقرار، وهي اختبارات جذور الوحدة والموضحة بالجدول (٢) بهدف الوصول الى نتائج ادق اذ ان مقياس الرسم يعد مقياساً تقريبياً.
 ان تحديد العلاقة بين متغيرات الاستقرار الاقتصادي واثراها في المتغيرات، التي يمكن قياس التنمية البشرية بها ليس بالأمر السهل، وذلك لتعدد هذه المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتنوع الاهداف لكل متغير وطرائق احتسابه، كل ذلك يؤثر في تحديد بناء النموذج القياسي الذي يلائم تلك المتغيرات ومن اجل الحصول على نموذج قياسي لدليل التنمية في العراق وفيما يلي سنقوم بدراسة استقرار المتغيرات.

ثانياً:- اختبار جذور الوحدة :-

يهدف اختبار الاستقرار إلى فحص خواص السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة، والمتمثلة بدليل التنمية البشرية ومعدل التضخم ومعدل البطالة ومعدل النمو ونسبة الفقر، فضلاً عن فحص هذه المتغيرات على الانفاق الاستثماري لقطاع التعليم وكذلك الانفاق الاستثماري لقطاع الصحة خلال مدة الدراسة، والتأكد من مدى سكونها وتحديد رتبة تكامل كل متغير على حدة.

جدول (٢)

نتائج اختبار ADF لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى (level)		الفرق الأول (first difference)	
	نموذج بدون ثابت فقط	نموذج مع وجود ثابت واتجاه	نموذج بدون ثابت او اتجاه	نموذج مع ثابت فقط
$x_{1,t}$	(1)-1.743	(1)-1.196	(0)-7.089***	(0)-7.858***
$x_{2,t}$	(1)-1.788*	(0)-3.946**	(1)-6.104***	(1)-5.353**
$x_{3,t}$	(0)-1.614*	(0)-1.557	(0)-3.521***	(0)-3.154
$x_{4,t}$	(0)-1.841*	(0)-2.410	(0)-2.060**	(0)-3.453
$y_{1,t}$	(1)-0.924	(1)-2.548	(1)-2.844**	(1)-2.721
$y_{2,t}$	(0)-2.655**	(0)-3.979**	(0)-6.040***	(0)-5.537***
$y_{3,t}$	(0)-0.863	(0)-0.699	(1)-2.982***	(1)-3.224

المصدر: تنسيق الباحثة على وفق نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

(*) معنوي ١٠%، (**) معنوية ٥%، (***) معنوي ١%، حسب القيم الجدولية (Mackinnon ١٩٩٦) .
 () طول مدة الإبطاء المثلى المناسبة ألياً على وفق معيار (Schwartz Info Criterion)SIC) ويحد أقصى (١)سنوات.

ويتضح من نتائج الجدول (٢) إلى أن جميع المتغيرات هي مستقرة بالمستوى (level) وعند مستوى معنوية ١٠% باستثناء المتغير (Y_{1t})، فهو غير مستقر بالمستوى ولكنه يستقر بعد أخذ الفرق الأول له أي انه متكامل من الرتبة الاولى ((I(1))، وأن النموذج الملائم للمتغيرين (X_{1t}, y_{3t}) هو النموذج الذي يحتوي على مقطع ثابت واتجاه وذلك لمعنوية كلا معلمتيهما في حين ناسب النموذج الذي يحتوي على مقطع ثابت فقط المتغير (X_{2t})، وتتطبق حالة النموذج الذي لا يحتوي على مقطع ثابت واتجاه على المتغيرات (X_{4t}, y_{3t}, y_{1t})، وذلك لعدم معنوية أي من الثابت أو الاتجاه في النماذج المقترحة لهذه . وبالتالي فان النماذج التي ينبغي تقديرها تكون :-

$$\Delta y_{1t} = B_0 + B_1 x_{1t} + B_2 x_{2t} + B_3 x_{3t} + B_4 x_{4t} + \varepsilon_t \dots\dots\dots (1)$$

$$y_{2t} = B_0 + B_1 x_{1t} + B_2 x_{2t} + B_3 x_{3t} + B_4 x_{4t} + \varepsilon_t \dots\dots\dots (2)$$

$$y_{3t} = B_0 + B_1 x_{1t} + B_2 x_{2t} + B_3 x_{3t} + B_4 x_{4t} + \varepsilon_t \dots\dots\dots (3)$$

وقبل تقدير النماذج في اعلاه يجب التطرق الى مميزات نموذج الانحدار الجيد:-

١- قيمة معامل التحديد مرتفعة

٢- البواقي لا تعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي

٣- وان بواقي العلاقة لا تعاني مشكلة من عدم تجانس التباين

٤- وتتوزع طبيعياً .

لذلك سيتم الاخذ بعين الاعتبار اختبار ما اذا كان النموذج المقدر يتمتع بهذه الميزات ام لا . فاذا كان النموذج حسن التوصيف ولا يعاني من المشكلات القياسية فانه نموذج جيد ويمكن اعتماد نتائجه. ويبين الجدول (٣) نتائج تقدير العلاقة (٢) :-

جدول (٣)

نتائج تقدير العلاقة (٢-٢) (A)

Dependent Variable: D(Y1)
Method: Least Squares
Date: 12/05/16 Time: 16:48
Sample (adjusted): 2004 2013
Included observations: 10 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	132.1083	60.42179	2.186435	0.0805
X1	-6.575190	2.766558	-2.376668	0.0634
X2	-1.828198	0.924885	-1.976676	0.1050
X3	1.431011	0.708176	2.020699	0.0993
X4	2.069717	1.728397	1.197478	0.2848
R-squared	0.577696	Mean dependent var		2.900000
Adjusted R-squared	0.239852	S.D. dependent var		23.04406
S.E. of regression	20.09130	Akaike info criterion		9.145304
Sum squared resid	2018.301	Schwarz criterion		9.296596
Log likelihood	-40.72652	Hannan-Quinn criter.		8.979336
F-statistic	1.709952	Durbin-Watson stat		1.600098
Prob(F-statistic)	0.283274			

المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

ويبين الجدول (٣) ان اثر جميع متغيرات الاستقرار الاقتصادي باستثناء اثر معدل البطالة و التضخم في متغير التنمية (الاتفاق الاستثماري لقطاع التعليم) سالب، وهو متطابق مع فرضية البحث ومع منطق الاقتصاد وعلى الرغم من عدم معنوية معاملات العلاقة، عدم معنوية احصاءة (F) دليل على عدم ملاءمة النموذج لاختبار العلاقة، إذان القيمة الاحتمالية في الجدول (٣) اكبر من ٥%، الا انه ليس هنالك بينة قوية على عدم ملاءمة النموذج الخطي للعلاقة . وان اثر المتغيرات غير المتضمن في النموذج على متغير التنمية (التعليم) (٨١٦.٦)، كما يبين الجدول أنه عند زيادة نسبة الفقر بمقدار وحدة واحدة فان التعليم سوف ينخفض بمقدار (٦.٥)، وهكذا لباقي المتغيرات، كما ان التغيرات في المتغير (التعليم) المشروحة من قبل المتغيرات (الاستقرار الاقتصادي) هي ٥٧% وهي نسبة جيدة بالنسبة لعينة بحجم صغير، كما ان مربع معامل الارتباط للنموذج اقل من قيمة احصاءة دورين واتسن اي ان النموذج لا يمثل انحداراً، وعند تقدير العلاقة بدون اخذ الفرق فان النموذج الناتج لا يمثل انحداراً زائفاً الا انه يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين البواقي، فضلاً عن مشكلة عدم استقرار البواقي، لذا سيتم اعتماد النموذج الذي يتحوي على I_t بالصيغة الفرق .

لفحص اذا ما كان النموذج يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي تم تطبيق اختبار (LM- TEST) الذي يختبر فرضية :-

H_0 : النموذج المقدر يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي

H_1 : النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي

جدول (٤)

اختبار الارتباط التسلسلي لنموذج (A-٢)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

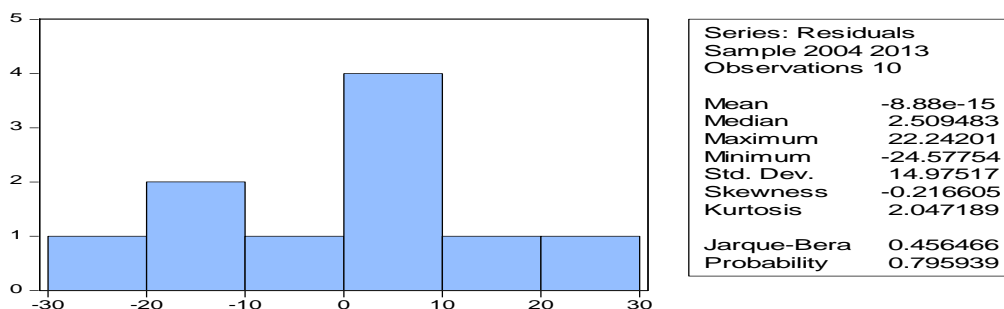
F-statistic	1.080773	Prob. F(2,3)	0.4431
Obs*R-squared	4.187788	Prob. Chi-Square(2)	0.1232

المصدر : نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات الجدول (٣)

وبما ان القيمة المحسوبة (١.٠٠٨) هي اكبر من القيمة الجدولية (٠.٤٤) نرفض فرضية العدم التي تنص على وجود الارتباط التسلسلي أي ان النموذج المقدر خالٍ من الارتباط التسلسلي

الشكل (٢)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج (A-2)



المصدر : نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

ويبين الشكل (٢) المذكور أنفاً قيم معامل الالتواء ومعامل التفلطح وبما ان القيمة الاحتمالية (٠.٧٩٥) اكبر من ٥% لا نستطيع رفض فرضية العدم التي تنص على ان بواقي النموذج المقدر تتوزع طبيعياً اي ان بواقي هذا النموذج تتوزع طبيعياً .

جدول (٥)

نتائج اختبار تجانس تباين الخطأ للنموذج (A-٢)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

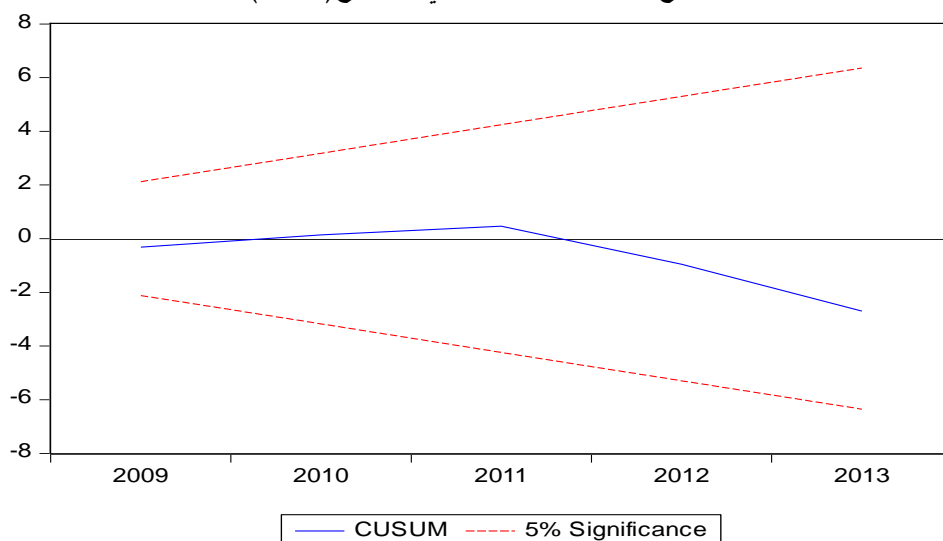
F-statistic	1.219675	Prob. F(4,5)	0.4073
Obs*R-squared	4.938605	Prob. Chi-Square(4)	0.2937
Scaled explained SS	0.646457	Prob. Chi-Square(4)	0.9578

المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

ويبين الجدول (٥) أن القيمة المحسوبة (١.٢١) اكبر من القيمة الجدولية (٠.٤٠٧) وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة اي ان النموذج لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ .

الشكل (٣)

نتائج اختبار استقرار البواقي للنموذج (A-٢)



المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

ويبين الشكل (٣) ان اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاود (CUSUM) بالنسبة لهذا النموذج، فهو يعبر وسطياً داخل حدود المنطقة الحرجة مشيراً الى نوع من الاستقرار في النموذج عند حدود ٥% وبالتالي يمكن القول إن هنالك استقراراً وانسجاماً في النموذج بين نتائج الأمد الطويل ونتائج المدى القصير .

جدول (٦) نتائج تقدير العلاقة (٢-١) (B)

Dependent Variable: Y2
Method: Least Squares
Date: 12/05/16 Time: 17:27
Sample: 2003 2013
Included observations: 11

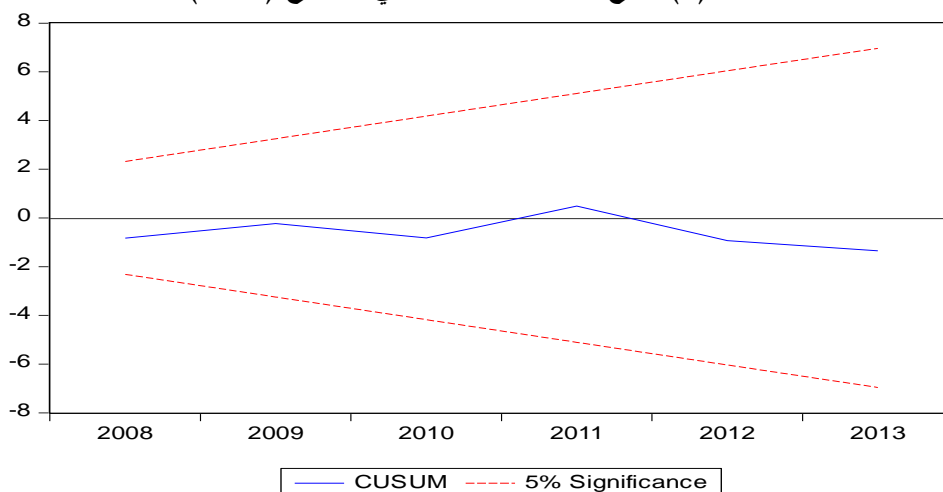
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	38.16750	161.0276	0.237025	0.8205
X1	0.486695	7.296245	0.066705	0.9490
X2	-0.901511	2.403091	-0.375146	0.7205
X3	-0.526194	1.882220	-0.279560	0.7892
X4	0.000370	3.823685	9.68E-05	0.9999
R-squared	0.174579	Mean dependent var		29.70182
Adjusted R-squared	-0.375702	S.D. dependent var		45.78102
S.E. of regression	53.69670	Akaike info criterion		11.10754
Sum squared resid	17300.01	Schwarz criterion		11.28840
Log likelihood	-56.09144	Hannan-Quinn criter.		10.99353
F-statistic	0.317255	Durbin-Watson stat		2.631872
Prob(F-statistic)	0.856913			

المصدر: نتائج Eviews 8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (١)

ويبين الجدول (٦) ان اثر جميع متغيرات الاستقرار الاقتصادي باستثناء متغير التنمية البشرية (الصحة) سالبة، وهو متطابق مع فرضية البحث ومع منطق الاقتصاد وعلى الرغم من عدم معنوية معاملات العلاقة، وعدم معنوية احصاءة (F)، إذان القيمة الاحتمالية في الجدول (٦) اكبر من ٥%، الا انه ليس هنالك بينه قوية على عدم ملائمة النموذج، كما ان التغيرات في المتغير (الصحة) المشروح من قبل المتغيرات (الاستقرار الاقتصادي) هي ١٧% وهي نسبة صغيرة نسبياً وقد يعود السبب الى صغر حجم العينة .

وان اثر المتغيرات غير المتضمنة في النموذج بمتغير التنمية (الصحة) موجب (٣٨.١٦)، كما يبين الجدول أنه عند زيادة مؤشر التضخم بمقدار وحدة واحدة فان مؤشر الصحة سوف ينحدر بمقدار (٠.٥٢) . وعند زيادة معدل النمو بمقدار وحدة واحدة فان الصحة سوف تتخفف بمقدار (٠.٩٠) . وهكذا لباقي المتغيرات .

الشكل (٤) نتائج اختبار استقرار البواقي للنموذج (٢-١) (B)

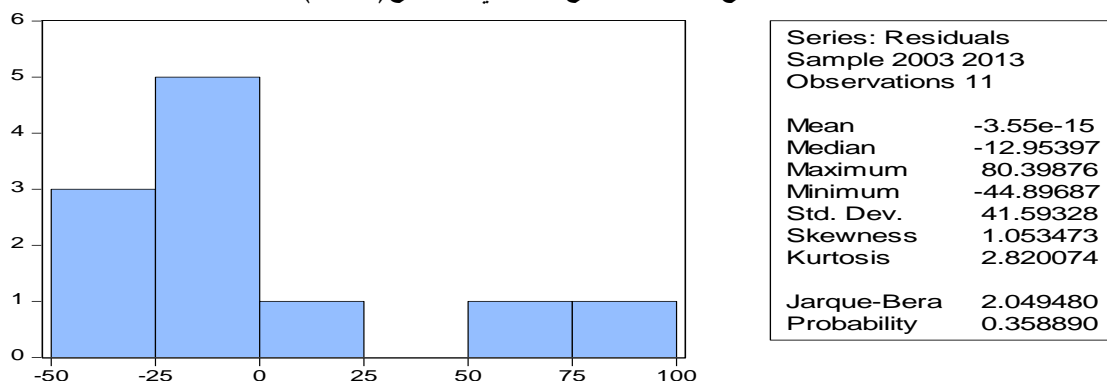


المصدر: نتائج Eviews 8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

ويبين الشكل (٤) ان اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاود (CUSUM) بالنسبة لهذا النموذج , فهو يعبر وسطياً داخل حدود المنطقة الحرجة مشيراً الى نوع من الاستقرار في النموذج عند حدود ٥% وبالتالي يمكن القول ان هنالك استقراراً وانسجاماً في النموذج بين نتائج الامد الطويل ونتائج الفترة القصيرة.

الشكل (٥)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج (B-2)



المصدر: نتائج Eviews 8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

يبيّن الشكل (٥) أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وبالتالي لا يمكن رفض فرضية العدم التي تنص على ان بواقي النموذج تتوزع طبيعياً وذلك لأن القيم الاحتمالية (٠.٣٥٨٨) اكبر من (٥%) وهذا يؤكد ان البواقي تتوزع طبيعياً.

جدول (٧)

اختبار الارتباط التسلسلي للنموذج (B-2)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.955955	Prob. F(2,4)	0.4578
Obs*R-squared	3.557397	Prob. Chi-Square(2)	0.1689

المصدر: نتائج Eviews 8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

بما ان القيمة المحسوبة (٠.٩٥) اكبر من القيمة الجدولية (٠.٤٥) إذن نرفض فرضية العدم التي تنص على وجود ارتباط تسلسلي وبالتالي فان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي.

جدول (٨)

اختبار تجانس تباين بواقي للنموذج (B-2)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.456383	Prob. F(4,6)	0.7662
Obs*R-squared	2.566069	Prob. Chi-Square(4)	0.6328
Scaled explained SS	0.694775	Prob. Chi-Square(4)	0.9520

المصدر: نتائج Eviews 8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

بما ان القيمة المحسوبة (0.45) اقل من القيمة الجدولية (0.76) وبالتالي لا نستطيع رفض فرضية العدم التي تنص على عدم مشكلة عدم تجانس التباين و بالتالي يمكن القول إن النموذج حسن التوصيف

جدول (٩)

نتائج تقدير العلاقة (٢-٢) (C)

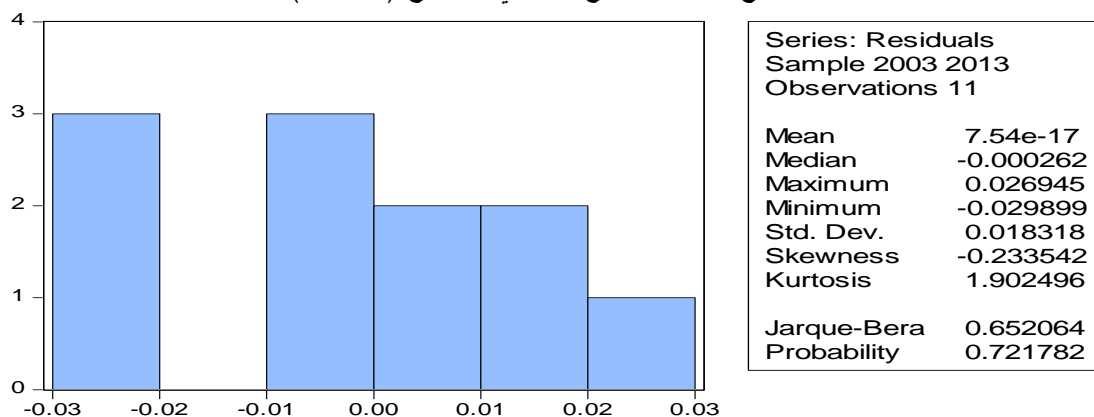
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.802215	0.070917	11.31209	0.0000
X1	-0.004913	0.003213	-1.528998	0.1771
X2	0.001059	0.001058	1.000704	0.3556
X3	0.000266	0.000829	0.321015	0.7591
X4	-0.005910	0.001684	-3.509424	0.0127
R-squared	0.815990	Mean dependent var	0.599455	
Adjusted R-squared	0.693317	S.D. dependent var	0.042702	
S.E. of regression	0.023648	Akaike info criterion	-4.348119	
Sum squared resid	0.003355	Schwarz criterion	-4.167258	
Log likelihood	28.91466	Hannan-Quinn criter.	-4.462127	
F-statistic	6.651727	Durbin-Watson stat	3.319840	
Prob(F-statistic)	0.021483			

المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (١)

ويبين الجدول (٢١) ان اثر جميع متغيرات الاستقرار الاقتصادي باستثناء اثر معدل التضخم ومعدل النمو في متغير (دليل التنمية) سالب، وهو متطابق مع فرضية البحث ومع منطق الاقتصادي، كما يبين الجدول أن معلمة الثابت كانت معنوية عند مستوى ١%، لان القيمة الاحتمالية لها اقل من ١% وكما ان معلمة البطالة كانت ايضا معنوية عند ١%، إذان القيمة الاحتمالية في الجدول (٢١) اقل من ٥%، وبالتالي فان (النموذج الخطي معنوي ويمكن القول بأنه ملائم للبيانات عند مستوى ٥%، كما ان التغيرات في المتغير (دليل التنمية) المشروحة من قبل المتغيرات (الاستقرار الاقتصادي) هي ٨١% وهي نسبة جيد جداً بالنسبة لمثل هذه النماذج .

الشكل (٦)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للنموذج (2 - C)



المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

وبين الشكل (٦) المذكور أنفاً قيم معامل الالتواء ومعامل التفلطح وبما ان القيمة الاحتمالية (٠.٧٢١٧) اكبر من ٥% لا نستطيع رفض فرضية العدم التي تنص على ان بواقي النموذج المقدر تتوزع طبيعياً اي ان بواقي هذا النموذج تتوزع طبيعياً.

جدول (١٠)

نتائج اختبار الارتباط التسلسلي للنموذج (٢ - C)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	11.27160	Prob. F(2,4)	0.0227
Obs*R-squared	9.342325	Prob. Chi-Square(2)	0.0094

المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

بما ان القيمة المحسوبة (11.27) اكبر من القيمة الجدولية (٠.٠٢) إذا نرفض فرضية العدم التي تنص على وجود ارتباط تسلسلي وبالتالي فان النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط التسلسلي.

جدول (١١)

نتائج اختبار تجانس تباين البواقي للنموذج (2 - C)

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

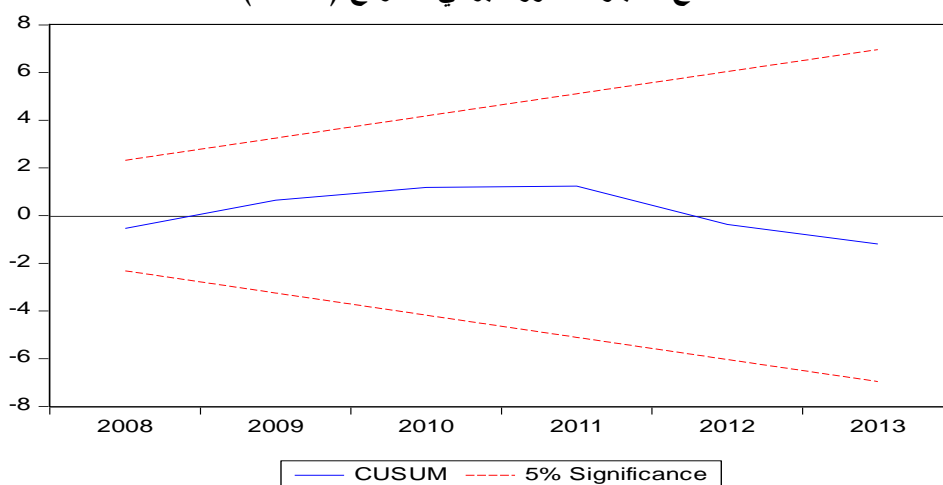
F-statistic	2.195004	Prob. F(4,6)	0.1861
Obs*R-squared	6.534511	Prob. Chi-Square(4)	0.1626
Scaled explained SS	0.877294	Prob. Chi-Square(4)	0.9278

المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

بما ان القيمة المحسوبة (٢.١٩) اكبر من القيمة الجدولية (٠.١٨) وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة تجانس و ان النموذج يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الاخطاء

الشكل (٧)

نتائج اختبار استقرار البواقي للنموذج (٢ - C)



المصدر: نتائج Eviews8.1 بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

وبين الشكل (٧) ان اختبار المجموع التراكمي للبواقي المعاود (CUSUM) بالنسبة لهذا النموذج , يعبر وسطياً داخل حدود المنطقة الحرجة مشيراً الى نوع من الاستقرار في النموذج عند حدود ٥%، وبالتالي يمكن القول إن هنالك استقراراً وانسجاماً في النموذج بين نتائج الامد الطويل ونتائج المدى القصير . وعلى الرغم من ان النموذج يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ الا انه اجتاز كل اختبار النموذج باستثناء هذا الاختبار، وما ان هدف الدراسة هو قياس الاثر وليس التنبؤ فان النموذج المقدر يبقى مقبولاً ويمكن اعتماد نتائجه .

الاستنتاجات والتوصيات:-

- ١-تحققت فرضية البحث وهي بالرغم من تحسين مؤشرات التنمية البشرية المتمثلة بالدخل والتعليم والصحة ,اذ ازداد الناتج المحلي الاجمالي وذلك نتيجة للزيادة التي حصلت في اسعار النفط وانعكس ذلك على تحسين مستويات التعليم والصحة الا أن العديد من مؤشرات الاقتصاد الكلي لاتزال سلبية .
- ٢- تعد مشكلة البطالة والتضخم من المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي نتيجة للآثار السلبية التي تعكسها هذه المشكلات , متمثلة بتراجع الاداء الاقتصادي وخاصة ارتفاع معدلات البطالة بين الفئات الشابة مماشكل ضعفاً في سوق العمل وسبباً مهماً لعدم الاستقرار الاقتصادي ومؤثراً سلبياً في تطور التنمية البشرية .
- ٣- وضع حلول تحد من تدهور مؤشرات التنمية البشرية , المتمثلة بالصحة والتعليم والفقر ونقص الدخل والاهتمام بالفئات ذات الدخل المنخفضة اي يجب النظر الى الفقر كظاهرة متعددة الجوانب،اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية .
- ٤- يجب الاهتمام بمراحل التعليم من خلال توفير الوسائل والمستلزمات والحد من التسرب وضمن الاتفاق على التعليم , كما يتطلب اصلاح النظام الصحي اي من خلال توفير الخدمات الصحية بالوسائل كافة لأفراد المجتمع.

المصادر

أولاً :- الكتب

- ١- باحثنل , اسامة بن محمد , (١٩٩٩) , مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي , (جامعة الملك سعود , مكتبة الملك فهد الوطنية) .
- ٢- التميمي , سامي عبيد , (٢٠١٥) , النظام الاقتصادي في العراق بين الاشتراكية المركزية والليبرالية الرأسمالية في اقتصاد العراق السياسية , (لبنان , دار البصائر للطباعة) .
- ٣- السيد علي,عبد المنعم ,(١٩٨٦), "اقتصاديات النقود والمصارف في النظم الرأسمالية والاشتراكية ,والاقطار النامية مع اشارة خاصة للعراق" , (الطبعة الاولى,العراق,بغداد, مطبعة الديوان) .
- ٤- عطية, عبد الفادر محمد,(٢٠٠٤), "الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق", (السعودية ,مكة المكرمة).

ثانياً :- البحوث والدوريات

- ١- احمد سلامي وشيخي,(٢٠١٣), "الاقتصاد الجزائري للمدة ١٩٧٠-٢٠١١",مجلة الباحث,العدد١٣ .

ثالثاً :- الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- الشمري ,مايخ شبيب,(٢٠٠٢), "تقييم سياسات التكيف الاقتصادي في الاقطار العربية الممولة في المؤسسات الدولية",اطروحة دكتوراة غير منشورة, مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد,جامعة الكوفة.

رابعاً :- المنشرات والتقارير

- ١- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٠,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠ .
- ٢- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٢,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٢ .
- ٣- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٣,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣ .
- ٤- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٤,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ .
- ٥- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٦,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦ .
- ٦- برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٨,تقرير التنمية البشرية ١٩٩٨ .
- ٧- برنامج الامم المتحدة الانمائي ٢٠٠١,تقرير التنمية البشرية ٢٠٠١ .
- ٨- برنامج الامم المتحدة الانمائي ٢٠١١,تقرير التنمية البشرية ٢٠١١ .
- ٩- برنامج الامم المتحدة الانمائي ٢٠١٢,تقرير التنمية البشرية ٢٠١٢ .

خامساً :- المصادر الانكليزية

- ١- R. Dornbusch Fisher, macroeconomic, Seventh Ed, Mcoraw Hill uc 1988 .